

عن أبي سعيد الخدري قال:
كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا أكل
طعاما قال: الحمد لله
الذي أطعمنا وسقانا
وجعلنا مسلمين.

بسم الله الرحمن الرحيم
ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن "قرآن كريم"

ميثاق الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة
تصدر كل
يوم خميس

المدير المسؤول :

الحاج أحمد ابن شقرون

رئيس التحرير :

محمد الخضر الريسوني

العدد: 806 الخميس 2 رمضان 1418 هـ - الموافق 1 يناير 1997 م - السنة الثلاثون - الثمن : درهمان - رقم الإيداع القانوني: 160 / 1994

جلالة الملك الحسن الثاني يقول في خطاب كرم
بمناسبة افتتاح البرلمان الجديد ذي الغرفتين:

"هدفنا الأسمى والمقدس هو إثراء هذا الشعب وخدمته
والسير به إلى مدارج الرفعة والكرامة والاستمرار"



لعملهم ولجهدهم ولما يصيرونه من
عرق جبينهم ان تعطيهم حظهم كذلك
في النظر في امور البلاد والمشاركة
في التشريع وفي بعض الاحيان
وبعض الظروف والشروط ان يكونوا
كلمتهم في ما يخص نشاط الحكومة.
الامر هو هذا باختصار. وزدنا على
هذا ان مجلس المستشارين كذلك
يجسد شيئا عزيزا علينا الا وهو
الجهة. وفكرة الجهة هي التي
سنجعل سكان المغرب سواسية في
الحقوق وإن كانت تختلف حظوظهم
في الثناء والتعزية.

البقية ص 3

أي البرلمان المغربي بجسد السيادة
الوطنية. فهذه أمانة لي اليقين أنكم
تعملونها قيمتها وأهميتها وهي
تكثف مما لاشك فيه أنكم قد وصتكم
إلى أعمقها وحلتسوه في أنفسكم.
فأصبحتم أكثر من ذي قبل
كمواطنين وانتم كنتم ومستشارين
مطوفين بالأمانة جسد العمل في
سبيل مواطنكم ووطنكم.
لأريد ان أرجع إلى الماضي.
وسأقول كلمات باختصار في
ما يخص مجلس المستشارين. ان
مجلس المستشارين هو قبل كل شيء
يجمع لكسب المغرب قوت عمله و هم
الفلاحون والمهاجرون والتجار
والصناع والصناع التقليديون وذوو
الحرف رجالا كانوا أم نساء. فكان
علينا حين أريدنا ان ننتخب مجلس
النواب كله مباشرة بالانتخاب
المباشر ان لا نتركهم في مجلس
استشاري اقتصادي واجتماعي
فحسب بل كان واجبا علينا نكرما

● ترأس جلالة الملك الحسن
الثاني حفظه الله. عشية الجمعة
الماضي افتتاح البرلمان الجديد ذي
الغرفتين
وبهذا المناسبة ألقى جلالة خطابه
كراما ننتد نصه الكامل في مايلي :

نص الخطاب الملكي

والحمد لله والصلاة والسلام على
مولانا رسول الله وآله وصحبه.
حضرات السادة والسيدات النواب
والمستشارين.
أولا أريد من صميم القلب ان
امتنكم على الثقة التي فزتم بها من
لدى ناخبينكم. وها انتم اليوم كما
ينص على ذلك الدستور تمثلون
أفرادا وجماعات سيادة الأمة
المغربية. فعليكم ان تعوا وتفهموا
رعاكم الله هذه العبارة.
عبارة ان مجلس النواب والمستشارين

تهنئة إلى حضرة صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني نصره الله بمناسبة شهر رمضان المعظم

يسعد «رابطة علماء المغرب» وعلى رأسها أمينها العام و أسرة
تحرير صحيفتها «ميثاق الرابطة» بمناسبة شهر رمضان المعظم
ان تقدم بكل إجلال وإكبار إلى حضرة أمير المؤمنين راعي العلم
والعلماء، جلالة الملك الحسن الثاني حفظه الله، داعية لجلالته
بدوام العز والنصر والناييد حتى يحقق لشعبه كل ما يطمح إليه
من تقدم وسعادة وازدهار تحت راية القرآن الكريم وفي ظل
العرش العلوي الشريف، سائلة الله تعالى أن يقر عينه بولي
عهده المحبوب الأمير الجليل سيدي محمد وصنوه السعيد الأمير
مولاي رشيد بكافة أفراد الأسرة الملكية الشريفة، إنه سميع
مجيب.

كلمة العدد

رمضان شهر الصيام والبركة

الأستاذ العلامة الحاج أحمد ابن شقرون

الأمين العام لرابطة علماء المغرب

لصيام في شهر رمضان حكمة سامية، وإنجاه روحي ونفسي. يرتفع
بالإنسان إلى درجة السمو والفضيلة. وإلى التدريب والرسوخ على عادات
طيبة ينشدها الفرد في نفسه. ويروم المجتمع ان يقرسها في أفراد.
إن في الصيام تدريباً للفرد على المفرة على إرجاء اشباع حاجاته الملحة.
وقبه تدريب له على تنمية الإرادة، والنحكم في الذات. وقبه تقارب وثيق إلى
المولى سبحانه. والصيام هو رابع الأركان الخمسة التي بني عليها الإسلام.
وقد فرض لعشر من شهر شعبان. من السنة الثانية للهجرة. حيث نزل قول
المولى نبارك وتعالى: «يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على
الذين من قبلكم لعلكم تتقون» سورة البقرة/ الآية 183. وعن عبادة بن
الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوماً: أناكم رمضان شهر
بركة. يغشاكم الله فيه. فينزل الرحمة. ويحط الخطايا. ويستجيب فيه الدعاء
ينظر الله تعالى إلى تافسك فيه. ويباهي بكم ملائكته. فأروا الله من
أنفسكم خيراً. فإن الشهي من حرم فيه رحمة الله عز وجل. رواه الطبراني.
والصيام في واقع من أكبر الوسائل الوقائية، التي تحفظ الإنسان في
مفرده. ونفي المجتمع في مجموعة، أما وقايتها للإنسان في مفرده، فهي
تحفظه من أن يكون حيواناً يعمل بشريعة الغاب. وأما وقايتها للمجتمع في
مجموعه، فبتهيئة الفرد الصالح، العامل على خيره، بكل ما وسعته طاقته
ليكون إنساناً مع إنسان لحيوان الغابة مع إنسان.
والصيام في اللغة هو: الإمساك. ويقال للصمت: صوم، لأنه إمساك عن
الغلام، ومنه قوله سبحانه وتعالى: «إني نذرت للرحمن صوماً سورة مريم/
الآية 26. أي صمتاً.
والصيام في اصطلاح الفقهاء: الإمساك عن المفطرات يوماً كاملاً. من
طلوع الفجر، إلى غروب الشمس.

البقية ص 3

تأملات

9

خواطر

8

حصة

شهر

رمضان

7

من

فضائل

رمضان

4

أخبار

العالم

الإسلامي

2

في

العدد

اعترافات حاخام صهيوني بأن المقبرة المحاذية للأقصى إسلامية

■ فشلت محاولة يهودية جديدة تزعم أن المقبرة التاريخية القائمة بمحاذاة الحائط الغربي للمسجد الأقصى، حائط البراق، هي مقبرة يهودية تاريخية. وذلك في سياق مزاعم يهودية استيطانية تعطي مبررات للحفر تحت أسوار المسجد الأقصى المبارك باعتبار أن المقبرة تمتد إلى أسفل المسجد الأقصى. وكانت «المسلمون» قد أشارت إلى هذه المحاولات في عددها الماضي.

المحاولة اليهودية انهارت أمام الحقائق الواقعة والمثبتة حتى في أحد كتب الآثار الاحتلال منذ 29 عاما، حيث ورد في صحيفة «الرياء» في الكتاب المشار إليه وفي صفحة 335 أن هذه المقبرة تضم عشرات الهياكل العظمية. وهي ليست مقبرة يهودية، فالأموات وضعوا باتجاه جنوب شرق، أي باتجاه القبلة بالنسبة لموقع القدس معها، بينما أجسادهم على الجانب الأيمن. وليس باتجاه الأعلى كما هي العادة في دفن اليهودية أي أن الأموات هم مسلمون وليسوا يهودا.

عالم الآثار اليهودي «يائير بن دوف» الذي شارك في وضع الكتاب الصريح لم يجد مفرًا من الاعتراف الصريح بأن المقبرة إسلامية. وأضاف «بن دوف» أنه «لامتداد لهذه المقبرة، فضلا عن أنه لا يوجد أي سبب كي نحفر تحت الحائط ولكي تكون دقيقين فإن المقبرة هي مقبرة إسلامية».

كانوا يذهبون للمسجد بحراسة قوات صهيونية، وذلك حوالي الساعة الرابعة فجرا من يوم كل جمعة، وعلى مدار الأسابيع الأربعة الماضية ويقومون طقوسهم بصحبة البوق اليهودي أثناء أداء المسلمين لشعائر صلاة الفجر.

وزعم الحاخام اليهودي المسؤول عن هؤلاء اليهود المتطرفين أن المسجد يقوم على قبر أحد الأنبياء اليهود.

الصهاينة يقيمون طقوسهم داخل مسجد بفلسطين

■ يقوم أكثر من مائتي يهودي من سكان المستعمرات اليهودية، في منطقة الخليل باداء طقوس دينية يهودية في الطابق العلوي لأحد مساجد بلدة «حلحول» الواقعة على المدخل الشمالي لمدينة الخليل.

بدأ ذلك منذ أكثر من أربعة أسابيع، خاصة خلال أيام الجمع والتي يكون فيها المسجد مليئا بالمصلين.

ونكرت مصادر أن هؤلاء اليهود

مسلمة محجبة في الكونغرس الأمريكي!

■ في حدث هو الأول من نوعه في تاريخ مسلمي أمريكا، استضاف مجلس الشيوخ بالكونغرس الأمريكي امرأة أمريكية بحجابها الإسلامي الكامل، لعرض معاناتها كموظفة محجبة في شركة الطيران الأمريكية «يو إس إيروايس». أمام لجنة الدفاع عن قانون الحرية الدينية في أماكن العمل.

«أنجوم سميث»، الأمريكية المسلمة من ولاية فرجينيا، بدأت شهادتها بالعربية ب «بسم الله الرحمن الرحيم»، ثم صارت تحكي تفاصيل معاناتها كامرأة محجبة في خطوط «يو إس إيروايس»، والذي احتاج منها الكثير من القوة والعزيمة بدعم استرتها التي شجعتها للكفاح من أجل حقوقها.

في البداية رفضت الشركة قرار «أنجوم» بلبس الحجاب، ثم بعد جهود متتالية وافقت الشركة على استمرارها في العمل بشرط ألا تلبسه في مكان يراء الجمهور.

انقراض ثلثي غابات العالم

جری استنصالحا، خلال الأعوام الخمسة الماضية بهدف الحصول على الأخشاب وبهدف شق الطريق وتوسيع المدن.. الخ. وخسرت أوروبا خلال القرون الثمانية الماضية من حياة الإنسان عليها نحو 62 في المائة من غاباتها. وحذر الباحثون من أن استمرار انقراض الغابات في العالم بهذه الصورة سيؤدي إلى تصحر الغابات تماما في 50 دولة من دول العالم.

ويتعرض 17 مليون هكتار من الغابات القديمة سنويا إلى الانقراض أو فقدان القيمة البيئية بفعل النشاط الصناعي وقطع الغابات وشق الطرق وغيرها ولا يبدو أن انقراض الغابات في أمريكا الشمالية وشمال آسيا وأوروبا يجري بشكل أقل مأساوية عما هو عليه الحال في المنطقة الاستوائية وجنوب القارات الثلاث واعتبر التقرير أن الفيضانات والجفاف والحرائق والكوارث الطبيعية الأخرى هي «القناتل رقم واحد» للغابات في العالم.

■ ذكر صندوق البيئة الدولي W.W.F في آخر تقرير له نشر في برلين أن الكرة الأرضية فقدت حتى الآن وإلى الأبد، ثلثي الغابات التي كانت تغطيها وأن الثلث المتبقى من هذه الأشجار مهدد بالانقراض، أيضا، مالم يوفر العالم اهتماما أكبر لرعايتها، إذ انخفضت مساحات الغابات التي تغطي قشرة الأرض من 8,08 مليار هكتار قبل نحو ثمانية آلاف عام إلى 3,08 مليار هكتار، فقط هذا اليوم. وطالب البحث الذي أعده مختصون دوليون في حماية البيئة بإقامة شبكة دولية مترابطة من «مناطق الحماية» تحيط بعشرة في المائة من الغابات الاستوائية وشبه الإدارية المهددة أكثر من غيرها بالانقراض من بيئتها. وحدد التقرير موعدا اقضاء نهاية العام 2000 لتنفيذ هذه الشبكة بهدف منع انقراض غابات الأرض التي يموت 30 هكتارا منها كل دقيقة.

ولم تنج أوروبا، أيضا، من انتقادات صندوق البيئة الدولية فإشار التقرير إلى أن مائة منطقة غابات أوروبية

القوقاز الموحدة

■ اختتمت مؤخرا في العاصمة الشيشانية (جروزني) أعمال المؤتمر الثاني للحركة السياسية والاجتماعية، البيت القوقازي، التي تضع هدفا أساسيا لها إقامة دولة قوقازية موحدة. وشارك في جلسات المؤتمر مندوبون من أذربيجان وداغستان وأنجوشيتيا وجورجيا وفرشاي - شركيسيا وغيرها من جمهيات القوقاز.

ومعروف أن حركة «البيت القوقازي» عقدت مؤتمرها الأول في جروزني في صيف عام 1992م.

الملك فهد بن

عبدالعزیز يدعم مؤسسة شيخ الاسلام بأمريكا

■ قدم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز دعما سخيا قدره مليون وثلاثمائة ألف ريال لدعم مدارس ومشاريع تقوم برعايتها مؤسسة شيخ الاسلام ابن تيمية بالولايات المتحدة الأمريكية.

خصص من هذا المبلغ 750 ألف ريال لدعم «مدارس زمزم» التي ترعاها المؤسسة والتي يقوم المختصون بالتخطيط لفتحها على أسس تربوية وإسلامية، وهي معنية بتعليم البنات للمراحل المتوسطة والثانوية في البداية، ومعنية بالإشراف على تعليم القرآن الكريم وتحفيظه لبناء وبناءات المسلمين المغتربين والمواطنين بعد وقت الدراسة وفي الإجازات الأسبوعية والسبوعية، فتكون على غرار جهود «الجماعة الخيرية» لتحفيظ القرآن الكريم في السعودية.

بعثات اسرائيلية سرية في أسيا الوسطى

■ يولي المسؤولون في إسرائيل وعلى اختلاف اتجاهاتهم وتصنيفاتهم الحزبية اهتماما خاصا بالجمهوريات الإسلامية فيما كان يطلق عليه سابقا الاتحاد السوفيتي، حيث يمارسون كل مامن شأنه أن يساهم في إقامة علاقة وثيقة مع هذه الجمهوريات.

ولا يخفي المسؤولون الإسرائيليون اهتماماتهم تلك، فقد أعلن وزير الاستيعاب «يوني اولشتاين» أن حكومته معنية بتوثيق علاقاتها مع الجمهوريات الإسلامية وخصوصا قازقستان.

وقال: أن الهدف من ذلك هو عزل هذه الجمهوريات عن محيطها الإسلامي ومنع توثيق العلاقات معها خشية تسريب أسرار ذرية إلى الدول الإسلامية.

وأوضح أن من الأهداف، أيضا، إقامة علاقات أمنية على مستوى استراتيجي على غرار تلك السائدة بين إسرائيل وتركيا حاليا، مع ما يتطلب ذلك من إجراء مناورات مشتركة وتبادل المعلومات الاستخبارية ومواجهة ما يسميه ب «الخطر الإسلامي».

ذكر التلفزيون الإسرائيلي أن حكومة «بنيامين نتنياهو» أرسلت مبعوثين سرين عسكريين واقتصاديين إلى الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى والقوقاز لاقتناع حكوماتها بالتعاون مع إسرائيل، مع وعد مقابل منه بتقديم الخبرات في مجالات الزراعة والصناعات الأخرى لمساعدة هذه الدول.

مئات الأطفال اليمنيين خطفتهم السلطات الاسرائيلية لتهديدهم عائلات يهودية أوروبية

■ خرج سياسي اسرائيلي رفيع سابق عن صمت دام عقدا ليؤكد أن السلطات الاسرائيلية اختطفت أطفالا من مهاجرين يمنيين منذ نحو 50 عاما واعطتهم إلى يهود من أصل أوروبي لتبنيهم وقال الحاخام مناحيم بوروش الذي كان في وقت من الأوقات من أبرز الشخصيات السياسية مشرعا وزعيما لحزب «اغودات إسرائيل» الديني المتطرف في مقابلة مع القناة الثانية بالتلفاز الاسرائيلي أذيعت مؤخرا «أنهم خطفوا الأطفال، وصلت عائلات كثيرة من اليمن لكننا أخذنا أطفالهم، وكان يهود من أصل يمني زعموا منذ وقت طويل أن السلطات أخذت مئات الأطفال الرضع الذين كانوا في المستشفى بين عامي 1948 و1950 واعطتهم إلى عائلات تنحدر من أصل أوروبي لتبنيهم، وقبل للأمهات أن الأطفال ماتوا».

ظرف من التوراة

خصال الخير

قال رجل لبعض الصالحين :
«أرسلني فقال له : اتق الله في سرك وعلايتك، وافعل الخير ما أمكنك، ولا تضع أمانة من أئتمنتك بأصدق الحديث سأك أو أحزنك، فإن فعلت ذلك فقد أرحمت من المكارة قلبك وبدتك.»

وقال آخر لبنينه لا تبخلوا برزق الله على عباد الله تفوزوا بالشكر، وتحصلوا على الأجر، ويوسع عليكم في الرزق، فإن لم تجدوا فكلمة طيبة فإنها صدقة، وإن مر بكم ذؤافة لا نحوجو إلى السؤال فإنه مقام إذل، فإن لم تقدروا فتحة مباركة فإن فيها أنسا.

وفالت أعرابية لابنها : يا بني عليك بحسن الخلق وجميل العشرة ولطف المواقفة، ولين الجانب والاحتمال للصاحب، وكف الأذى والمقاسمة في العزاء، فإنك ستسبيل القلوب، وتثال كل مرغوب، يحفظك علام الغيوب.

قالوا

قال ابن القيم : سمعت شيخ الإسلام ابن تيمية قدس الله روحه يقول : الذكر للقلب مثل الماء للسماك فكيف يكون حال السمك إذا فارق الماء.

فيل لابن مسعود رضي الله عنه، ما نستطيع قيام الليل، قال ابعدتكم دنوبكم.

وقيل للحسن : أعجزنا قيام الليل، قال : قديتكم خطاياكم، وقال : إن العبد ليذنب الذنب فيحرم به قيام الليل.

وقال بعض السلف : أذنبت ذنبا فحرمت به قيام الليل ستة أشهر.

وقال الفضيل بن عياض رحمه الله : إذا لم تقدر على قيام الليل وصيام النهار فاعلم أنك محروم مكمل كعبتك خطيئتك.

أسماء ومعان

- نئي : هو اللمي وهو لمياء واللمي سواد في باطن الشفة يسحنس، وقيل : لثة لمياء، أي لطيفة خفيفة الدم قليلة اللحم.

- كندة : القطعة من الجبل.

- لبيب : الذكي العاقل.

- لحيان : الرجل الطويل اللحية.

- لميس : المرأة اللينة الناعمة الملمس.

- المظ : الفرس اللماظ التي في شفتها السفلى بياض.

- ليس : المصدر ليساء والجمع ليس، وهو الشجاع الذي لا يبالي ولا يردعه شيء، وقيل : الحسن الخلق.

جلالة الملك الحسن الثاني يقول في خطاب كرم بمناسبة افتتاح البرلمان الجديد ذي الغرفتين:

"هدفنا الأسمى والمقدس هو إثراء هذا الشعب وخدمته والسير به إلى مدارج الرفعة والكرامة والاستمرار"

تتمة الخطاب الملكي

بشرع للمغرب لا أن بشرع بما بشرع به في بعض الدول والأنظمة... نحن في المغرب. رُغمنا خدمة المغاربة وتحليل الحالة في المغرب وهدفنا الرقي بما لنا من وسائل بشرية، مادية بالإنسان المغربي وبالمجتمع المغربي. دخلت هنا إلى قاعاتكم ولأزال برن في أذني. ولأزلت تحت تأثير عميق. ماسمعه وانا أحبي الجمهور من فناء وهي تنادي، «اموالي الحسن كيخصنا كل شيء». أقول لكم حضرات النواب والمستشارين كونوا معي وأكون معكم لأن المغرب في حاجة إلينا جميعا. ابتداء من الأسبوع المقبل سنتمكون في أول عمل لكم الا وهو انتخاب رئيس لمجلس النواب ورئيس لمجلس المستشارين وانتخاب مكنبي هذين المجلسين. وحينما تنتهون من عملكم. وأرجو أن تنتهوا من ذلك في أقرب وقت ممكن. سابدا، آنذاك، عملي وساتصل بالشخصية التي اعتبرها حسب ضميري وما وصلت اليه من يقين لتشكيل الحكومة التي سنتقدم أمام مجلس

النواب لتطلب منه المساندة بالتصويت على برنامجها.

وحتى يتمكن المغرب من أن يسير خطى ثابتة وحتى يتمكن خديم هذا الشعب المتواضع هذا من أن يكون مطابقا أكثر ما يمكن للواقع أرجو منكم وبالبحاح حضرات النواب والمستشارين بعدما يتم انتخاب رئيسي مكنبي المجلسين ألا تنتقلوا من فريق إلى فريق ومن مجموعة إلى مجموعة.

فإذا كان حق التدخل حقا مضمونا بالدستور فمثل هذا العمل بين الفرق البرلمانية من شأنه أن يشعل عاصفا أو قريبا كينيات الأحزاب السياسية الموجودة في البرلمان كيفما كانت وكيفما سميت. ولا أخطر على الديمقراطية من الإفراط في سوء استعمال الديمقراطية.

فكونوا رعاكم الله كما انكم حريصون على وحدة التراب كونوا حريصين على وحدة الكلمة ووحدة الصف.

نعم لكل طريقته ومنهاجه. ولكن هدفنا الأسمى والمقدس هو إثراء هذا الشعب وخدمته والسير به إلى مدارج الرفعة والكرامة والاستمرار ولا استمرار إلا لله. الاستمرار في سنوى تاريخه وأبنائه الذين يستحقون كل تكريم وتبجيل.

وأخيرا لنقرأ جميعا هذه الآية لأنها تنطبق على كل واحد منا نحن الموجودين هنا في هذه القاعة وهي من سورة الإسراء، وقيل رب ادخلني مدخل صدق اخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا.

صدق الله العظيم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الاقتصادي والفلاحي وغير ذلك. ولا يمكن أن يسير بنا إلى هذا الهدف إلا الأخذ بعين الاعتبار ما تستوجبه الجهة وما تلزمنا به وما سنخطه مع الحكومة من مخططات للنماء والرفعة والرفاه.

انكم حضرات السادة والسيدات بعد زمن قليل ستستطلعون بمهماتكم. لا أريد أن أطيل عليكم هنا في ما انتظروكم منكم. فساقوله في بعض الكلمات أن الواجب ما قل تعداده نظرا لمعرفته بالضرورة وما تأكد القيام به من كل مواطن مواطن.

اعلموا حفظكم الله أن الحالة في المغرب اليوم ليست اقبح من الأمس. حينما أقول الأمس فبمعنى سنة أو ستة أشهر. ولكن المستقبل بالنسبة للعالم كله لايزيد الا تحديا على تحديات ولايزيد الا صراعا على صراعات. ذلك لأنه دخل في دوامة من المصطلحات التكنولوجية كالعولمة أو العقلنة أو مفاهيم لازال البعض منها فارغا كل الفراغ.

وقد نرى ونحن نتصفح الصحف أن هذه الفوائت الاقتصادية والتجارية لم تؤت دائما ما كان منتظرا منها. بل من ركبها ركوبا عنوائيا من شأنه أن يستيقظ يوما ما ليجد أن الحلم كان حلما والواقع أصبح مرا.

وعليكم أن تعلموا حفظكم الله أن خانم سليمان لا يوجد بيد من يقول بأن الدولة يجب عليها أن تقوم بكل شيء ولا بيد من يقول بأن الليبرالية العشوائية هي مفتاح كل شيء. بل يجب علينا أن نكون مرتين في هذا الباب وأن نكون بيقين في هذا المضمار وأن نكون واضعين وأن نمرج عند الانفضاء هذا بذاك لأنه لا ديماءوجبة في هذا الباب ولا منهجية إلا أن نعلم أننا في المغرب.

فعلى برلمانكم المجموع في مجلس النواب والمستشارين أن

من اللازم للمنفين والصادقين. ومن الواجب على المثقفين والغافلين أن يتجاوبوا ويتناسوا مع شهر الله - شهر الخيرات والبركات وشهر الهدى والآيات البيئات فيقصون مراتب الخير والبركات. وشهر الهدى والآيات البيئات فيقصون مراتب الخير والتقوى، ويرفضون مشاريع الآثم والعدوان، ويدركون أن حياة هذا الشهر الذي ليس لغيره من الشهور، ماله من شرف الذكر والظهور - أيام معدودة فرض الله صيامها، وعن رسول الله صلى الله عليه وآله - للنجاة من شر امتلاء المعدة، والإفراط في التغذية إذ المعدة بيت الداء والحمية رأس الداء. والصحة تاج الأوصياء. لا تأكلن في اليوم إلا مرة، تحصد طعامك وتكف شره. ولما جاء رب العباد، وملاقة الحق والجهد، والأقبال على الدعاء والابتهاج والسجاء، فضائل الأعمال، وكل من الصحة والطاعة والجهد، وبذل المال ونفع العباد، لا تخرج عن إطار السعادة المنشودة في الحال والمآل، وفي جملة الأقوال والأفعال.

وما السعادة إلا استيفاء الرزق والفرائض، وتقبل المصالح وتجنب المفاسد، امتثالاً لأمر الله وابتغاء لمرضاته واقتناعاً بأن الأمر من مصلحة حياته. فكل شيء أمر الله به وشرعه فهو منفعة ومصلحة وكل أمر حذر الله منه ومنعه فهو مضرة ومفسدة، والمؤمن القوي البصير لا جرم أنه يرجع مصلحة حياته، ويغفل سعادة الدارين.

من ذاكرة الميثاق

■ من المقالات العلمية القيمة التي كان ينشرها المرحوم الأستاذ العلامة الرحالي الفاروق في جريدة «الميثاق» جريدة رابطة علماء المغرب - مقال نشره المرحوم على صفحات «الميثاق» تحت عنوان: «صوموا أياما معدودة فرضها الله واحذروا أن تتحدوا حدود الله».

وقد نشر في فاتح شهر رمضان عام 1396 الموافق 27 غشت 1976. ونعيد نشره على صفحات «ميثاق الرابطة» للذكرى - مصداقا لأية الكرime: «ونكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين»

صوموا أياما معدودة فرضها الله واحذروا أن تتحدوا حدود الله

● المرحوم الأستاذ العلامة الرحالي الفاروق

ومن حق الصائم القائم أن يتحاشى لهو الحديث والمحرمات، ويتحاشى فضول الكلام والمنشبهات. من كل ما خالف تقوى الصوم والإيمان. ومن كل ما زينه شيطان الإنس والجان، فبكت النفس عن الهوى ويضبطها، ويحرص على استقامة الجوارح ويراقبها حتى ينأى له أن يحقق بحض الإرادة، ما كلف به من أداء الأسامة وقضاء

العبادة وخاصة هذا الشهر البارز الذي جعله الله جنة وأقية من ملابس الأثام، وظلامة الأقوام، ومناسبة لتبل درجات السعادة. وللذين أحسنوا الحسنى وزيادة. لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل رمضان شد مؤززة، ثم لم يات فراشه حتى ينسلخ وتغير لونه وكثرت صلواته وابتهل في الدعاء، واشفق لونه. وإنما تغير لونه عليه الصلاة والسلام في شهر الصيام والقيام تميزا له عن غيره واشفاقا منه على نفسه أن لا تفي بحق أداء العبودية فيه وأخص الناس وأعرفهم بالله أشدهم خشية وأكثرهم هيبه لله، واشفق لونه أخص، وتغير لونه أعم، لخصوص الشفق بلون الحمرة، وشمول التغير لها وللصفرة، ولقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا.

ولا يزال المؤمن المالك الذي يصدق في المعاملات، ويصدق في المقامات ويتولى

الآن من رب الأرباب وهناك لا يأس إلا بالقرب من الله ومناجاته، ولا يرغب في زينة الكون ومادته، إلا بنفس غير مستترفة، والأبصاف غير مباشرة.

وزمان يكون موضوعا لتلقي أطيب النسمات، والطف اللفحات، واستدعاء الصلوات والرحمات، وموسوقا بالفضل والقبول والهداية، ومبشرا بالثوبة والمغفرة والوقاية. يجب أن يتأمل حتى لا يمر في غفلة السهو، وفي غمرة اللهو.

ومن أجل هذه الغاية الإلهية، والاطراف الربانية التي طافت بهذا الشهر وحاطت ترى أكثر الناس توقفا وتجرؤا على المعاصي والمآسي، بهذا شهرهم ويبدأ خبرهم في شهر رمضان، وذلك ما يشير إليه سيد ولد آدم عليه الصلاة والسلام: إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنان، وغلقت أبواب النيران، وصفت الشياطين، فهو عبارة وكناية عن قلة الشر وكثرة الخير حتى أن طبيعة الإنسان تنعكس في طبيعة رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان.

وذلك أنه منذ كانت الخليقة والمركة قائمة بين الخير والشر وبين الحق والباطل في كل إنسان بين تصفة الأعلى ونصفه الأسفل، وفيما بين عناصر الشر وهم أكثر، وعناصر الخير وهم أقل، ويتجسم ذلك في دعوات الرسل والأنبياء وفي حركات الحكماء والعلماء

فإنهم كانوا وما زالوا في آتاع وإكدار، وفي حرب لا تنف إلا بمقدار، ولا تخف إلا في شهر الأبرار، فعلى أولى الأسباب وأصحاب النهي أن يشمروا عن ساق الجد حتى لا تفوتهم الفرصة فتأخذهم الغصة، وإذا كان الوقت ساعة، فينبغي صرفه في الطاعة، والناس يقولون الوقت متسع ومتى اتسع الوقت على عاقل، وإذا كان الثاني وعدم الاستعجال مطلوباً فهو في أعمال الدنيا لا في أعمال الآخرة إذ الخيرات تسرع إليها الآفات، ومن ثم أمر الله بالمصارعة والمسابقة وقال: - فاستبقوا الخيرات - سارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض - الآية. وإياك أن يجرن الشيطان إلى اقبح الأحوال وشر الأعمال فإنه جرار وغرار، وإنه وسواس ونساس، وحذار من الرث والفسوق والجidal وحذار من الغي والبغي والضلال، فإنه ورد في الحديث إذا سلم رمضان سلمت السنة كلها، وإذا حفظ الصوم من العصيان، حفظ صاحبه من الشيطان من رمضان إلى رمضان. وليعلم الإنسان أنه أن لم يرجع إلى الله طوعا رجح إليه كرها كما قال سبحانه: - «الغدير الله تبغون وله أسلم من في السموات والأرض طوعا وكرها واليه ترجعون» - وكما أشار إلى ذلك قوله عليه الصلاة والسلام: أفضل أهل المشرق عبد القيس أسلموا طوعا وأسلم غيرهم كرها، وكما قال صاحب الحكم العطائية رحمه الله: من لم يقبل على الله بمغفلاته الإحسان، سبق إليه بسلاسل الامتحان. وليعلم كذلك أن القلوب والعقول بيد الذي خلقها وسواها فهو الذي يرشدها وهو الذي يصلها، ولا يستثنى من ذلك إلا من البسه الله رداء العظمة، فإنه في الشؤون كلها سالم من هذه الوصمة، ومع ذلك فقد كان صلى الله عليه وسلم يكثر من قول: يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك.

نسال الله سبحانه أن يثبتنا ويكتب لنا جزاء الصائمين ويجعلنا من عباد الصالحين والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على الأنبياء والمرسلين.

تتمة

كلمة العدد رمضان شهر الصيام والبركة

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

الصيام جنة، فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث، ولا يصخب، وإن سابه أحد أو قاتله، فليقل: إني صائم.. إني صائم، رواء البخاري واللفظه، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه.

والجنة، يضم الجيم - هي الوقاية. يذكر الإمام الغزالي - رحمه الله تعالى - أداها يتم بها صوم المثق:

الأول: غض البصر وكفه عن الاتساع في النظر إلى كل ما يذم ويكره، وإلى كل ما يشغل القلب، ويلهي عن ذكر الحق جل شأنه، ويجب أن يبتعد: الصائم عن الكذب، والتمني، والذم، والبين الكاذبة، والنظر بشهوة.

الثاني: حفظ اللسان عن الهذيان والفحش والجفاء والخصومات. الثالث: كف السمع عن الأصغاف إلى كل مكروه، لأن ما حرم قوله، حرم الأصغاف إليه.

الرابع: كف بفيه الجوارح عن الإثم وعن المكروه، وكف البطن عن الشهوات وقت الإفطار، فلا معنى للصيام، وهو: الكف عن الطعام والحلال.. ثم الإفطار على الحرام، والخامس: أن يكون قلبه عند إفطاره معلقا مضطربا بين الخوف والرجاء. إذ ليس يدري: أيقبل صومه فهو من المفرقين: أو يرد عليه فهو من الخاسرين.

إن الصيام نظام عملي يفرضه الإسلام فرضا، لينسوى الجميع في مواطنهم، لتسعد النفس الإنسانية بطريقة عملية، وذلك حين يتساوى الناس في الشعور، لآحين يختلفون، وحين يتعاطفون ويتراحمون بإحساس الإلم الواحد، لآحين يتنازعون بالرغبات المتعددة.

أ - الأحكام

نعم قبل الحديث عن بعض فضائل رمضان نود، أولاً، أن نذكر بأهم أحكامه، ذلك أن كثيراً ما تناسل الناس عن أحكام الصيام، بخصوص ما هو مفطر، وما هو غير مفطر، وما يقتضي الكفارة والقضاء معاً، وما يقتضي القضاء فقط، وما لا يقتضي لا كفارة ولا قضاء، وما يقتضي القضاء والغدية، وما يقتضي الغدية فقط، وما لا غدية فيه... الخ...

ونحن في هذه الحلقات من فضائل رمضان، نغتنم هذه الفرصة لنخصص هذه الحلقة، بلغة الصيام، حتى يكون الصائم على بصيرة مما يفعله، لأن الصوم عبادة، والله لا يعبد بالجهل، على أن تكون أحكام الصيام هذه، مختصرة ومركزة حسب المذهب المالكي في بعض الأمور المختلف فيها بين المذاهب.

فلنبداً، أولاً، بحكم الصيام.. صيام رمضان:

إن صيام رمضان بالنسبة للمسلم، ركن من أركان الإسلام، وقد فرض في السنة الثانية للهجرة، وهذا يعني أن صيامه واجب على البالغ العاقل القادر لقوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون...» بوقوله سبحانه: «شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن... إلى...» فمن شهد منكم الشهر فليصمه، وحديث الرسول (ص): «بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلاً» والذي ينكر ركبة فريضة صيام رمضان، يعتبر عند العلماء كافراً يستتاب أو يقتل حداً، أما الذي يعترف به ولكنه لا يصوم ولا يجاهر بذلك فأمره إلى الله، أما فرائض الصيام، فهي: النية لئلا عند السحور، الإمساك عن شهوتي البطن والفرج من الفجر إلى الغروب، وكذلك الإمساك عن كل ما يصل إلى الجوف أو ما يصل عن طريق الحلق من المأكولات ثم يصل إلى المعدة، بل ولو لم يصل إلى المعدة، حيث يحس الصائم بذوقه في حلقه، وكذلك قضية الحلق: القتائل وسياتي أن حكمها القضاء فقط، في المذهب المالكي، وهذه الفرائض (النية والإمساك...) مأخوذة من قوله تعالى: «وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط

قال الله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون» أياماً معدودات فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين، فمن تطوع خيراً فهو خير له وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون، سورة البقرة - الآية: 183.

فالصيام كتب علينا كما كتب على الأمم السابقة، إلا أن صيامنا جعل زمن شهر رمضان تكريماً له لنزول القرآن فيه قال تعالى: «شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان» فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون، سورة البقرة - الآية: 184.

فرمضان يعتبر بالقرآن الذي أنزل فيه الثورة الواعية التي قضت على الأوضاع الفاسدة والمعول الهدام الذي قوض دعائم الشرك وهد كيان الإك وظهر الحق بإزهاق الباطل.

من أجل هذا كان لا بد أن ترعى حرمة: أن تحفظ له قداسته وأن تحيا، دائماً، نكراه، فرض الله فيه شريعة الصيام وهي شريعة تناسب حال القرآن ودعونه وتتفق مع أهدافه وغاياته والحكمة من إنزاله، فهو هدى ونور يحد على التقوى والرحمة: «على الصدق في القول والإخلاص في العمل وتطهير النفس من أدران الرذائل وأوزار الخبائث، وكذلك الصيام فهو يحفز الصائم على الإحسان إلى المحروم حين يحس بالحرمان الذي طالما قاساه وبالجوع الذي كثيرا ما عاناه وكما يفعل ذلك يعود النفس على احتساب الصبر في مكافحة الشدائد وعلى جمع الهمة وبذل الجهد لتذليل الصعاب والتغلب على مختلف العقبات.

فصوم رمضان إحياء لذكرى نزول القرآن وهو أعظم آيات الشكر لله على امتنانه بهذه النعمة العظيمة، ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتفي بهذا الشهر المبارك ويبذل قصارى جهده في شكر الله على ما أنعم بالإحسان من العبادة ومن مدارس القرآن، فإن هذا يعتبر أحسن الملل في إحياء الذكريات وتمجيد الصالحات ..

والصيام في اللغة هو الإمساك بالكف عن الشيء .. وفي اصطلاح علماء الشريعة الإسلامية: الإمساك عن الأكل والشرب والاتصال الجنسي من الفجر إلى الغروب .. ويغلب في مادة الصوم معنى القوة: الشدة، فمن ذلك أن الرجل الصيم - بالصاد المشددة المكسورة والباء المشددة المفتوحة - هو الرجل الصلب، الشديد، المجتمع الخلق .. وكلمة الصميم، وهي من أقرب مواد اللغة إلى كلمة الصوم، تعني من الرجال الخالص والمحض، الذي لا يدخله سوء أو وهن، والصمة - بالصاد المشددة بالكسر - تعني الرجل الشجاع .. والصمصام السيف الذي لا ينفني ..

من فضائل رمضان

اعداد الأستاذ: أحمد بودهان
عضو الرابطة / فرع الناظور

مختلف، وفي هذه الحالة، فإن هذا المريض يفطر وجوباً إذا رأى أن الصوم سيعرض حياته للخطر، ثم يقضي الأيام التي أفطرها ونفس الحكم بالنسبة للمسافر في شهر رمضان، إذا كان السفر شرعياً في مسافته وفي قصده، أن كان السفر من أجل المصلحة وفي نطاق الحلال، إلا أن أفطار المسافر ليس بواجب اللهم إذا اشتدت المشقة عليه، وهذا مانقهمه من قوله تعالى: «ومن كان مريضاً، أو على سفر فعدة من أيام أخر» أما إذا كان المريض مزمناً، وكان الصوم خطراً على هذا المريض المرض المزمن الذي لا يرجى شفاؤه في الغالب، رغم العلاج المتواصل كمرض السكري أو مرض فرحة المعدة، أو الضغط، أو القلب أو ماشابه بذلك، فإن هذا المريض يجب عليه أن يفطر ويفدي ولا يقضي، لأن مرضه مستمر، دائماً، (مزمناً)، وكذلك الشيخ الهرم الذي لا يقدّر على الصوم لضعفه، وهذا معنى قوله تعالى: «وعلى الذين يطبقونه (بمشقة) فدية طعام مسكين...»

والغدية هي إطعام مسكين واحد عن كل يوم أفطره، بحيث يفطره ويعشيه حسب المستوى المعيشي للمريض، وإذا عجز عن الغدية فلا شيء عليه.

ثانياً: المرأة الحامل والمرأة التي توضع، لهما أن تفطرا إذا خافتا الضرر من الصيام على النفس فقط، أو على الولد فقط، أو على النفس، والولد معاً، لحديث الرسول (ص): «إن الله وضع الصوم عن الحامل والمرضع، أو كما قال.

وعلى الحامل أن تقضي لحقه، أما المرضع فتقضي وتقدي حسب المذهب.

ثالثاً: المغلوب: أي الذي غلب، على امره، بسبب مشقة العمل، أو الحرارة والعطش أو الجوع، أو أحس بوعكة صحية طارئة خطيرة كانهخفاض الضغط أو ارتفاعه، أو الغليان أو الدوخة، فله أن يفطر ثم يقضي...

رابعاً: الذي أفطر ناسياً في شهر رمضان: في مذهبه المالكي يقطع الأكل حين يتذكر، ثم يقضي.

خامساً: القيء في رمضان: إذا تعدد القيء يقضي، وإذا غلبه لا يقضي بشرط ألا يعيد شيئاً منه إلى جوفه، وإلا فالقضاء لحديث الرسول (ص): «من دركه القيء فلا يقضي، ومن استقاء فعليه القضاء».

سادساً: الحفنة بالإبرة في رمضان: في المذهب يقضي، وكذلك الفتائل (شميعات).

سابعاً: الحناء والمرامح والعمود وقطرات الدواء في الأنف أو الأنز أو العين وكذلك الكحل، فإذا بلغ أثرها إلى الحلق، بحيث أحس الإنسان بطعمها وذوقها نهاراً، فإنه يقضي، وإذا لم يحس بطعمها في الحلق فلا يقضي.

ثامناً: ومن أصبح على جنابة، أو احتلم أثناء النوم نهاراً في رمضان فلا شيء عليه، أي لأقضاء ولا كفارة.

أما من تعدد الإفطار في شهر رمضان، أو تعدد الجماع، أو ما يؤدي إلى الإنزال أو تعدد سحب نية الصيام بعد السحور وبعد طلوع الفجر فعليه الكفارة مع يوم القضاء، والكفارة أما أن تكون بعنق رغبة، وأما أن تكون بإطعام ستين مسكيناً، وأما أن تكون بصيام شهرين متتابعين مع يوم القضاء للحديث: «من أفطر عدداً فعليه الكفارة أما بعنق رغبة، وأما بصيام شهرين متتابعين وأما بإطعام ستين مسكيناً...»

أما الحائض والنفساء فتفطران وجوباً، وعليهما القضاء دون الصلاة.

ويقول الطب كلمته في الصيام من الوجهة الصحية البدنية، فتتطابق الأبحاث الطبية لتبين فوائد الصيام للجسم وأجهزته، بما لا يدع مجالاً للشك في أنه إن لم يفرض الإسلام الصيام كفريضة دينية، لوجب على الإنسان أن يفرضه على نفسه كوقاية أو علاج لكثير من الأمراض التي تنقذ الجسد ..

ثم يقول آخرون في الصيام من الوجهة الاجتماعية والنفسية والعملية في مضمار الحياة، فهو قوة وانتصار للإرادة وهو قوة وشدة للعزيمة، وهو تدريب وتطويع للنفس على مخالفة الهوى وكسر الإرادة الخبيثة، والالتزام بإداء الواجب رغم ما فيه من مشقة ومخالفة للطبع الغريزي في الإنسان، فالنفس البشرية بالجيلة والطبيعة تريد الانهماك في الطعام والشراب والجنس، لا يصدها عن ذلك صاء، ولا يمنعه عنها مانع، فتتردى بسبب ذلك في مهاوي الردي، فيأتي الصوم فيأخذ بزمامها إلى مواقف القوة والعزيمة: الثبات في وجه هذه المغريات، يتأبى عليها الصائم ويمسك عنها فيملك نفسه وتنتصر إرادته العاقلة ونفسه اللوامة على إرادته الطائشة نفسه الأمارة. ويصير ذلك عادة له وملة راسخة.

ويقول آخرون كلمتهم في الصيام من الوجهة الدينية والفلسفية والصوفية، أن الإنسان مركب من عنصرين، جسدي مادي، ونفسي، وروحاني، فمن غلب عليه العنصر الأول مع علانته من شهوة الطعام والشراب والجنس، فهو إلى الحيوانية أقرب، ومن غلبت عليه مظاهر العنصر الثاني من الروحانية والتجرد عن علائق المادة من شهوات الطعام والشراب والجنس، فهو إلى الملائكية أقرب، وهو الإنسان على الحقيقة لأنه ناضج الإنسانية .. وما الصوم في نهايته وجملة أمره إلا ارتحال بالصائم من حيوانية العنصر الأول إلى ملائكية العنصر الثاني، والله يباهي ملائكته بالعبد الصائم يقول كما ورد في الحديث الصحيح، «انظروا يا ملائكتي إلى عبيدي ترك شهوته وطعامه وشرابه من أجلي، ويقول «هو عندي كيعض ملائكتي».

ومن إكرام الله كذلك للصائم الحفيظ على صومه أن جعله أقرب الدعاة استجابة كما روى الإمام أبو داود الطيالسي في مسنده - بإسناده - عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «للصائم عند إفطاره دعوة مستجابة»، فكان عبد الله بن عمر إذا أفطر دعا أهله وولده ودعا ..

وروى ابن ماجه في سننه - بإسناده - عن عبد الله بن عمر كذلك قال، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن للصائم عند فطره دعوة ما ترد...»

وفي مسند الإمام أحمد عن أبي هريرة قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ثلاث لا ترد دعوتهم: الإمام العادل، والصائم حتى يفطر، ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام يوم القيامة وتفتح لها أبواب السماء ويقول الرب وعزني لأنتصرنك وتو سعد حين..

قدسنة رمضان في الإسلام

إعداد الأستاذ: عبد الله الحزوط / الرباط

دعاء

اللهم انصرتنا إليك خير الناصرين وافتح لنا
فإنك خير الفاتحين واغفر لنا فإنك خير الغافرين
وارحمنا فإنك خير الراحمين وارزقنا فإنك خير
الرازقين، واهدنا ونجنا من القوم الظالمين، وهب
لنا ريحا طيبة كما هي في علمك وانشرها علينا من
خزائن رحمتك واحملنا بها حمل الكرامة، مع
السلامة والعافية في الدين والدنيا والآخرة بالرحم
الراحمين يارب العالمين إنك على كل شيء قدير.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل
علوم الخلائق وعجائب المخلوقات، ملكوت
السموات والأرض وما في الأفق الأعلى وما
تحت الثرى؛
كالبدر من حيث التفت رأيته
يهدى إلى عينيك نورا ثاقبا
كالشمس في كبد السماء وضوعها
يفشى البلاد مشارقا ومغربا

الله تعالى لنا وزينه في قلوبنا والمؤمنون
بربهم هم الذين أحبوا لقاء الله واستعدوا له
وسعوا إليه وبذلوا جهدهم لتزكية نفوسهم
وتطهيرها، حتى يحققوا مغازتهم ويسعدوا
في الدارين لقول الله عز وجل:
(وإن هذا صراطي مستقيما، فاتبعوه
ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك
وصاكم به لعلمكم بتقوى).
صدق الله العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم
(والذين آمنوا أشد حبا لله) الآية .
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام
على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه
أجمعين.
إخواني أخواني...
سلام الله عليكم ورحمة الله تعالى
وبركاته، صفحة الشباب تجد اللقاء معكم في
حلة جديدة سبيلها طريق الإيمان الذي حبيته

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن الرسول صلى الله عليه وسلم قال:
«كل أمي يدخلون الجنة إلا من أبي، قالوا: يا رسول الله ومن أبي؟ قال: كل من
أطاعني دخل الجنة، ومن عصاني فقد أبي»
- رواه البخاري -
أبي: أي تمرّد على الله وامتنع عن الطاعة وخالف المعصية. فهذا لاحظ له في الجنة.

حديث نبوي

إعداد الأستاذ: عمر اليريسوني

○ صحيفة الشباب

في رحاب الله

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم إليه من الإيمان والمتم احسانه بما اقام
لهم من جلي البرهان وصلى الله على سيد الخلق اجمعين محمد صلى الله عليه
وسلم.

الأسماء المحرمة والأسماء المستحبة

اتفق المسلمون على أنه يحرم كل اسم معبد
لغير الله تعالى من شمس أو قمر أو بشر أو
غير ذلك .
وقد غيّر الرسول صلى الله عليه وسلم كل
اسم معبد لغير الله تعالى مثل: عبد النعجة، عبد
شمس، عبد الحارث.
كما أن التسمية باسم من أسماء الله تبارك
تعالى فلا تجوز إطلاقا، فهذه الأسماء يختص
به الله تعالى، مثل الرحمان - الرحيم والخالق -
البارئ...
وعن عائشة رضي الله عنها قالت: (كان
الرسول صلى الله عليه وسلم يغير الاسم
القيح إلى الاسم الحسن) رواه الترمذي.
أما الأسماء المستحبة فلها رتب ومنازل:
أولها استحباب التسمية بهذين الإسمين
عبد الله وعبد الرحمن وهما أحب الأسماء إلى
الله تعالى. وذلك لاستعمالهما على وصف

العبودية التي هي الحقيقة للإنسان.
وقد خصصهما الله تعالى في كتابه العزيز
بإضافة العبودية إليهما دون سائر أسمائه
الحسنى وذلك لقوله تعالى (وإنه لما قام
عبد الله يدعوه) سورة الجن/ الآية: 19.
وقوله سبحانه وتعالى: (وعباد الرحمن)
سورة الفرقان/ الآية: 63.
كما يستحب التسمية بالتعبيد لأي من
أسماء الله الحسنى، مثل: عبد العزيز،
وعبد الملك.
وكذا التسمية بأسماء أنبياء الله ورسله.
وكذلك التسمية بأسماء الصالحين من رسله.
ومن شروط التسمية وأدائها، أن يكون
عربيا، فيخرج به كل اسم عجمي وبخيل على
لسان العرب.
وكذلك يجب أن يكون حسن المبنى والمعنى
لغة وشرعا.

جديد الأنترنت

بتكنولوجيا M.M.X ومن مواضيع العدد
الأخرى: خارطة العام 2000، الصورة المثالية،
السهولة واليسر في إدارة المواقع مع
سابروسوفت فرون بيج 98، الزواج على
الانترنت.
مختبرات عالم الأنترنت: برامج المخازن
الإلكترونية: منجم ذهب الإنترنت
أبواب ثابتة: أخبار وأحداث، أخبار الإنترنت
والشبكات، دليل المواقع العربية المميزة، مسابقة
العدد، مدرسة الإنترنت، جديد. بالإضافة إلى
هدية العدد الذي هو عبارة عن ملحق خاص عن
معرض جايتكس الدولي الذي أقيم في دبي.

صدر في بيروت العدد الحادي عشر، السنة
الثانية من مجلة «Internet world»، الطبعة
العربية التي تصدر عن الدار العربية للعلوم،
ومجلة أنترنت وورد هي مجلة متخصصة
تصدر شهريا باللغة العربية وتعنى بجمع
وسائل وتقنيات وخدمات الإنتاج الإلكتروني
الشبكي والمكتبي ونشرها على الإنترنت
والانترنت: الوسائط المتعددة والفديوية
والطباعية.
يحتوي العدد «الحادي عشر/ السنة الثانية»
على الموضوعات والتقارير المتخصصة التالية:
ملف العدد: تعزيز الوسائط المتعددة الاعمالية

الانسان الآلي يسبر غور البحار

كان العلماء والباحثون الفرنسيون المهتمون بأعمق البحار يستخدمون حتى الآن غواصة
تسمى القوقعة، للذهاب داخل هذه الأعماق على مسافة ستة آلاف متر من سطح الماء.
أما العوالم التي كانت أبعد من حدود هذه المسافة فكانت خالية من النشاط البشري. وهاهو
المعهد الفرنسي للبحوث البحرية يتوصل بعد سنوات من الجهد والبحث ومساعدات مالية من
المجالس الإقليمية الفرنسية والمفوضية الأوروبية إلى ابتكار جيل جديد من الإنسان الآلي يستطيع
الأفراد الغوص في أعماق المحيطات والبحار إلى حدود تتراوح بين أربعة آلاف وثمانية آلاف متر.
ويسمى كل فرد من جيل الإنسان الآلي المعد للغوص في أعماق البحار باسمه الخاص. «فيكتور»
قادر على الغوص إلى حدود ستة آلاف متر، وهو مجهز بكاميرا تعمل بواسطة أشعة الليزر
ويمعدات متطورة جدا تسمح له بالتنقل في كل الاتجاهات، يحمل عينات من أترية أعماق البحار
وعشائرها وتحليلها في مختبرات خاصة يجرها هذا الإنسان بنفسه ويضعها في أماكن آمنة في
أعماق البحار.

وتجد ضمن الجيل الجديد من الإنسان الآلي المخصص لسبر أغوار المحيطات والعالم وبحاره
واحدا يسمى «جنية البحر»، باسم ذلك الكائن الأسطوري الذي يزعم أنه يتكون نصفه من جسد امرأة
ونصفه الآخر من جسم سمكة. ومن مواصفات هذا الإنسان الآلي أو «الروبوت»، أنه قادر على نقل
معدات ثقيلة الوزن إلى أعماق تبعد عن سطح البحر أربعة آلاف متر. ومنها مثلا المعدات المستخدمة
لمراقبة قنوات الغاز والنظ التي تشق البحار والمحيطات وكذلك المنشآت النفطية والغازية البحرية.
وقد استخدم العلماء والمهندسون أفضل نتائج البحوث المتصلة بالمعلوماتية والمعادن والأوساط
البحرية لابتكار هذا الجيل الجديد من الإنسان الآلي. ويتم التدريب عليه اليوم بواسطة العوالم
الافتراضية التي تحمّل إلى قاع المحيطات والبحر وأنت أمام شاشة الكمبيوتر ولأنك أن باك أيف
كوستو عالم البحار الفرنسي الذي رحل عن الحياة الدنيا قد اطلع قبل ذلك على عينه من أفراد
الجيل الجديد من الإنسان الآلي. ولربما كان يحلم قبل رحيله أن يصطحب «فيكتور» أو «جنية
البحر» عبر غواصة «القوقعة».

أحدث الطرق العلاجية لأمراض القلب

أكدت دراسة لأمراض القلب في أورلاندو (فلوريدا) الأسبوع الماضي أن أحداث ثقبوب بأشعة
الليزر في عضلة القلب يساهم في تخفيف الآلام الناجمة عن أمراض القلب كالدخبة الصدرية.
وتقوم هذه التقنية التي تجري للمرضى الذين يتعذر إجراء عملية قلب مفتوح لهم على أحداث
40 ثقبيا قطر الواحد منها مليمترا واحدا في البطن الأيسر للقلب ما يدفع الدم للمرور داخل
الثقبوب لتغذية انسجة عضلة القلب. وتجري مثل هذه العملية للمرضى الذين حرمت عضلة
القلب لديهم من الأوكسجين بحيث أنهم يتالمون حتى عندما يكونون في وضع الراحة. وقال
الطبيب كيث آلن من مستشفى سانت فنسنت في انديانابوليس (انديانا) «نحن لا نعرف ما إذا
كانت هذه الوسيلة كفيلة بإطالة عمر المرضى أو تقليل حدوث الذبحة القلبية، لكنها تحسن
كثيرا قدرتهم على الحركة ونوعية حياتهم». وأضاف الطبيب أن دراسة مقارنة بينت تحسن
الوضع الصحي لـ 86 في المائة من المرضى الذين عولجوا بهذه الطريقة مقابل 12 في المائة
لأولئك الذين عولجوا بالطرق الكلاسيكية. وظل التحسن ملحوظا بعد سنة أشهر من العملية
لدى 85 في المائة من مرضى المجموعة الأولى مقابل 18 في المائة لدى المجموعة الثانية.

اختراعات جديدة

تمكن مهندس أردني شاب من تطوير نظام إلكتروني خاص للكشف عن السيارات
المسرقة أو المنتهي ترخيصها عبر أشعة الليزر وعن بعد 200 متر، وقال المهندس نصار
زكارنة أن جهازه يستقبل المركبات المنتهي ترخيصها، والمسرقة، وقراءة رقم
المركبة، وأظهر جميع هذه المعلومات على شاشة إلكترونية خاصة. وتقوم آلية عمل هذا
الجهاز عن طريق لصق «ليبل» خاص معتمد من إدارة السير على واجهة السيارة ملون بعدة
ألوان بحيث يرمز كل لون إلى حد الإعداد وطباعة تاريخ انتهاء الرخصة عليه بحيث يتمكن
الجهاز عبر الأشعة الليزرية من إظهار الرقم على الشاشة، وفي حالة السيارة المسروقة
يلصق ليبل على وجهة السيارة وآخر على علاقة مغايتها بحيث يتمكن الجهاز من عقد
مقارنة إلكترونية سريعة بين الليبل الإمامي والداخلي، وكشف السيارة التي تقاد بمفاتيح
مختلفة عن مفاتيحها الأصلية.

اكتشاف عقار جديد

الاصابة بالمرض للمصابين به انخفضت
باستخدام العقار إلى أقل من المعدل المتوقع،
والعقار الجديد نسخة متجدة بالهندسة الوراثية
من بروتين بشري تنتجه خلايا الدم البيضاء
لمهاجمة البكتيريا يقوم بإبطال مفعول جزيء
تفرزه البكتيريا يسمى ليبو بولي ساكارايد وهو
الذي يسبب الالتهاب، ويوسع الأجسام المضادة
قتل البكتيريا المسببة للالتهاب السحالي إلا أن
جزيئات الليبو بولي ساكارايد أو السكريات العديدة
الدهنية يمكنها أحداث الضرر وهي تسبب في دم
المصاب. وأدى النجاح الباهر للتجربة إلى حمل
الباحثين على بدء تجربة أكثر شمولاً في كندا
والولايات المتحدة وبريطانيا. وللتهاب السحالي
نوعان أحدهما يسببه فيروس وهو أقل خطورة
وأخر بكتيري وهو أكثر خطراً، ويحدث النوعان
في صورة أوبئة تصحان بالمدارس والمعسكرات
والمجتمعات المغلقة. ومن بين أعراض الأولية
للإصابة الشعور بالصداع والقيء وتصلب الرقبة
والحساسية للضوء يعقب ذلك نوبات تشنج ثم
شلل وغيبوبة. وتحدث جميع هذه الأعراض فجأة،
وقد يتوفى المصاب في غضون أسبوع. وقالت
منظمة الصحة العالمية أن أكثر من 16 ألف طفل
توفوا هذا المرض في قارة إفريقيا وحدها.

قال أطباء أن أبحاثا على عقار جديد لعلاج
الالتهاب السحالي أثبتت فاعليته الكبيرة في القضاء
على هذا المرض، وأظهرت التجارب الأولية التي
أجريت على الإنسان في الولايات المتحدة أن
استخدام هذا العقار أدى إلى خفض عدد الوفيات
الناجمة عن المرض الذي يسبب التهابا في أغشية
المخ والحبل الشوكي، وعلى الرغم من أن جهاز
الدفاع بالجسم لأجسام مضادة تقتل الكائنات
الذيفة المسببة للالتهاب السحالي إلا أن نحو 50
في المائة من الأطفال والشباب الذين يصابون بهذا
المرض يموتون منه فيما يعاني من لم يتلقوا به من
عجز نتيجة بتر أطراف أو اضطراب بالغ. وأجرى
الدكتور. بريت جيريور. وزملاؤه في جامعة
تكساس. تجارب على العقار الجديد بأعطائه لسة
وعشرين من الأطفال المرضى بالمرض العضال.
وأظهرت النتائج وفاة طفل واحد. فقط أثناء
التجارب بالمقارنة بأربعة إلى ثمانية بالاستعانة
بالعلاج التقليدي. وقال جيريور في الدراسة التي
وردت نتائجها بنشرة لانسيت الطبية، «تشير
البيانات إلى أن معدلات الوفيات الناجمة عن

عمر دولة إسرائيل 72 عاما ونهايتها عام 2022

إعداد الأستاذ: أحمد محمود أبوزيد

دراسة علمية تقول: نهاية إسرائيل في القرآن الكريم بين النبوة والأرقام

الافساد المعاصر:

وأما الافساد الثاني والأخير - كما يقول الباحث - فهو الافساد المعاصر الذي بدأ بقيام دولة إسرائيل في فلسطين عام 1948م فالتاريخ البشري يثبت أن بني إسرائيل لم تكن لهم حول القدس دولة مستقلة ذات سيادة منذ تحقيق وعد أولاهما في منتصف القرن السادس قبل الميلاد على يد «يخنصر» إلا عام 1958م مما يدل على أن هذه المرحلة المعاصرة هي الثانية والأخيرة حيث نحقق علوهم وهو الافساد الثاني الذي تحدث عنه القرآن الكريم.

وقد أثبت القرآن تحقق وعد الآخرة بمجيئهم لغيفا أي جماعات، إلى المسجد الأقصى بامر الله عز وجل ودخول العباد إلى الباس الشديد والانتقام الإلهي منهم. ويوضح الباحث أن تجمع الصهاينة في فلسطين دليل على قرب وعد الآخرة لأنه متحقق ومتزامن مع إتيان الله تعالى بهم لغيفا «فإذا جاء وعد الآخرة جئنا بكم لغيفا» وإعلان قيام دولة إسرائيل، هو في حد ذاته إعلان لقرب انتهاء الصهاينة وانتقام الله عز وجل منهم بجمعهم فيها وانتهاء علوهم الافساد الكبير، وسوف يتحقق وعد الله بالانتقام منهم بعد أن يكتمل مجيئهم حول المسجد الأقصى بأن يسلط عليهم جيشا قاسيا من نفس الأرض التي جاء منها جيش نبوخذ نصر ومن أحفادهم ودليل هذا قوله تعالى:

ليسوؤوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبرأوا ما علوا تتبيرا (7) [الإسراء].
ومعنى هذا أن الذين دخلوه أول مرة هم الذين سيدخلونه آخر مرة. وذلك عندما تتغير موازين القوى بأن يضر الله تعالى بقدرة وجبروته شرار الأرض والمستكبرين فيها بغير الحق من أعوان العدو الصهيوني الذي يؤيدونه ويساندونه وينفذون مخططاته.

نبوءة ييجين بسنوات السلام:

ويشير الباحث إلى نبوءة ييجين بسنوات السلام التي تنعم بها إسرائيل حيث قال في نزوة النجاح الإسرائيلي في الحرب ضد لبنان عام 1982م «أن إسرائيل تنعم بما نصت عليه التوراة من سنوات السلام الأربعين» وعلى ذلك تكون نهاية السنوات الأربعين المذكورة في مفعولة ييجين والذي كان وثيق الصلة بالحاضرات هي: 1982 + 40 = 2022م وهو نفس التاريخ المحسوب لنهاية إسرائيل حسب النبوءة التي أخبر بها اليهودية العجوز.

وإذا احصينا عدد كلمات الآيات الكريمة التي تحدثت عن النبوءة في سورة الإسراء من قوله تعالى «واتينا موسى الكتاب» إلى قوله تعالى «فإذا جاء وعد الآخرة جئنا بكم لغيفا» سوف نجد أن عدد الكلمات هو 1443 كلمة وهو العدد الذي يطابق التاريخ الهجري عام 1443هـ والذي يعتبر حسب النبوءة تاريخ نهاية إسرائيل كما ذكرنا من قبل.

وبعد أن يستعرض الباحث الإعجاز العددي في آيات سورة الإسراء وسورة سبأ والذي يشير إلى عمر دولة إسرائيل وتاريخ نهايتها يؤكد أن تحديد عام 2022م كتاريخ لنهاية إسرائيل هو مجرد استنتاج واحتمال مبني على ما جاء في آيات الله البينات من سورتي الإسراء وسبأ حول قصة بني إسرائيل. ولاستطيع أحد مهما أوتي من علم أن يحدد بجزء التاريخ المحدد لنهاية إسرائيل ولكن ما يمكن أن نؤكد، تماما، هو أن نهاية إسرائيل قادمة لا محالة بامر الله تعالى، لأن هذا هو وعد الله، والله لا يخلف وعده.

عن مجلة «الرابطة»

يركز هذا البحث الجديد - الذي أعده الباحث محمد إبراهيم مصطفى ونشر تحت عنوان «نهاية إسرائيل في القرآن الكريم بين النبوءة والأرقام» - على النبوءات التي وردت في التوراة والإنجيل ونحدث عنها القرآن الكريم في سورة الإسراء عن نهاية اليهود. وقد تضمن البحث حسابا دقيقا لأعداد الآيات والكلمات بل والحروف في كل آية من الآيات التي تتحدث عن قصة بني إسرائيل، ومراجعة التواريخ الماضية وحساب التواريخ القادمة لتكون النتائج واضحة وموثقة.

عمر دولة إسرائيل:

يقول الباحث في مطلع بحثه: عندما أعلن قيام دولة إسرائيل عام 1948م دخلت سيدة يهودية عجوز على والدة الكاتب العراقي محمد أحمد الراشد الذي كان وقتها صغيرا وكانت اليهودية تبكي وعندما سألتها عن سبب بكائها وقد فرح اليهود بقيام دولة لهم قالت اليهودية: أن قيام هذه الدولة سيكون سببا في نيج اليهود، وقالت «أن هذه الدولة ستدوم 76 سنة فقط».

وإذا أخذنا بهذه النبوءة التي جاءت على لسان اليهودية العجوز وربما تكون قد سمعتها من بعض الحاضرات الذين لديهم علم ببعض ما جاء في التوراة من نبوءات فإن عمر دولة إسرائيل وفق النبوءة 76 سنة، ويفترض أن تكون الـ 76 سنة هي سنوات قمرية «هجرية» لأن اليهود يتعاملون بالشهر القمري ويضيفون كل ثلاث سنوات شهرا للتوفيق بين السنة القمرية والسنة الشمسية «الميلادية» فتكون الـ 76 سنة قمرية تساوي 74 سنة شمسية تقريبا فإذا جمعنا تاريخ إعلان دولة إسرائيل عام 1948م + 74 سنة شمسية فإن التاريخ الميلادي المفترض أن تقضى فيه إسرائيل حسب ما جاء في النبوءة هو 2022م وبالحساب الهجري فإن عام 1948م يوافق عام 1367هـ، وإذا أضفنا إليه مدة الـ 76 سنة القمرية التي ذكرتها اليهودية العجوز نجد أن فناء إسرائيل يكون عام 1443هـ وهذا التاريخ الهجري يوافق عام 2022م.

نبوءة سورة الإسراء:

ويؤكد الباحث أن سورة الإسراء تتحدث في بدايتها عن نبوءة أنزلها الله تعالى على موسى عليه السلام - في السورة وهي تحكي عن الفسائدين لبني إسرائيل في الأرض المباركة يقول تعالى:

وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض مرتين ولتعلن علوا كبيرا (4) فإذا جاء وعد أولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا أولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا (5) ثم رددنا لكم الكرة عليهم وأمددناكم بأسا وبنيين وجعلناكم أكثر نفيرا (6) إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها فإذا جاء وعد الآخرة ليسوؤوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبرأوا ما علوا تتبيرا (7) [الإسراء]

فأما الافساد الأول فقد مضى قبل الإسلام عندما سلط الله تعالى عليهم ملك بابل الذي قضى على دولتهم الشمالية والجنوبية وهدم الهيكل وأخذ أعدادا غفيرة منهم أسرى إلى بابل، فهذا الملك نبوخذ نصر البابلي مؤسس دولة بابل والمعروف في الكتابات العربية باسم «يخنصر» هو الذي حقق الله تعالى به وعده الأول لبني إسرائيل بتدميرهم وتشتيتهم والقضاء على دولتهم، وقد نزل فيه وفي جنوده قوله تعالى:

فإذا جاء وعد أولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا أولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا (5) [الإسراء] وقد أثبت القرآن الكريم أن المرة الأولى انتهت قبل نزول القرآن الكريم بقوله تعالى «وكان وعدا مفعولا» أي أتمه الله من قبل نزول القرآن الكريم.

نشاط المجلس العلمي الاقليمي للناظور والحسيمة

إعداد الأستاذ: محمد حجلة
عضو الرابطة / فرع الناظور

فبعد أن اقتضى النظر السيد لأمير المؤمنين وحامي حمى الوطن والدين جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله الغيام بنشر النوعية الدينية بالمملكة المغربية على مذهب الإمام مالك وكذا رفع مستوى الثقافة الإسلامية لتسببه أصدر جلالة أمره السامي بناسيس المجالس العلمية بالمملكة فصدر ظهيره الشريف في هذا الشأن، وكان من بين المجالس العلمية المجلس العلمي الاقليمي للناظور والحسيمة وعين على رئاسته انذاك - فضيلة العلامة الأستاذ مقدم بوزيان (المشمول بعفو الله) - وأعضاء من خيرة علماء الاقليم مع مجموعة من الوعاظ المرشدين المقتدرين ليغطوا المجال الجغرافي، لاقليمي الناظور والحسيمة، بالتنوع الدينية والثقافة الإسلامية.

ومنذ تأسيس هذا المجلس وهو يقوم بنشاط ديني وثقافي وعلمي حيث ألقى رئيسه الحالي: العلامة الأستاذ عمر أشركي وأعضاؤه العديد من الدروس والمحاضرات بداخل المغرب وخارجه ونظم ندوات ثقافية وعلمية بمشاركة بعض المؤسسات الثقافية والبلدية إلى جانب ما يقوم به وعاظه ومرشدوه يوميا وعلى مدار السنة من إلقاء دروس الوعظ والارشاد بمساجد الناظور والحسيمة يتنازلون فيها مواضع دينية متنوعة في المعاملات والعبادات على مذهب الإمام مالك ولا يقتصر دورهم على هذا، فهم يلقون المحاضرات بالوادي الثقافية من نظارة أوقاف الناظور أو نظارة أوقاف الحسيمة أو بدعوة من بعض المؤسسات العمومية والصناعية تكون مواضعها ثقافية ودينية ووطنية.

ولا يقتصر نشاط المجلس العلمي الاقليمي للناظور والحسيمة على ما سبق، بل تقوم لجنته العلمية بإجراء الاختبارات في المهام الإسلامية في الخطابة والإمامة والوعظ والارشاد وحفظ القرآن الكريم أربع مرات في كل شهر للمرشحين الذين يتقدمون بطلبانهم قصد الحصول على الشهادات والنزعات في المهام المذكورة، وذلك حتى تتوفر مساجد الناظور والحسيمة على أطر دينية كفأة. كما أن هذه اللجنة العلمية تقوم بالافتاء في القضايا الدينية والاجتماعية التي تشغل بال المواطنين في الاقليم الناظور والحسيمة، والجالية المغربية بالخارج والمدن المغربية الأخرى، وذلك بالإجابة على استئلتهم المبعوثة بواسطة البريد أو بواسطة الهاتف أو مباشرة.

وللمجلس العلمي الاقليمي للناظور والحسيمة خزانه علمية تتوفر على نفائس الكتب العلمية والدينية والثقافية يستفيد منها العلماء والباحثون وعامة القراء وهو يسعى بكل حزم وجد إلى تدعيمها بكل نفيس وغال من الكتب حتى تكون ومستوى المدينين، والمجلس العلمي الاقليمي للناظور والحسيمة كله تطلع، طموح إلى تحقيق أكبر وأحسن النتائج العلمية والثقافية والدينية لمواطني المدينيتين تحت القيادة العلمية النيرة لراند العلم والعلماء جلالة الملك الحسن الثاني أيده الله ونصره.

نسأل الله العلي القدير أن يحفظه تاجا للعلماء، وأن يرحم والده مولانا محمد الخامس قدس الله تراه، وأن يحفظه في ولي عهده الأمير الجليل سيدي محمد، وصنوه السعيد الأمير مولاي رشيد، وسائر أفراد أسرته الكريمة أنه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير.

حصة شهر رمضان المبارك

ايام رمضان 1418	رقم الليلة	الفجر	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
الأحد	18	03.7	32.5	10.3	35.12	57.5
الاثنين	19	03.7	33.5	11.3	35.12	58.5
الثلاثاء	20	04.7	33.5	12.3	36.12	58.5
الأربعاء	21	05.7	34.5	12.3	36.12	58.5
الخميس	22	06.7	35.5	13.3	37.12	58.5
الجمعة	23	06.7	36.5	14.3	37.12	59.5
السبت	24	07.7	37.5	15.3	38.12	59.5
الأحد	25	08.7	37.5	15.3	38.12	59.5
الاثنين	26	08.7	38.5	16.3	39.12	59.5
الثلاثاء	27	09.7	39.5	17.3	39.12	59.5
الأربعاء	28	10.7	40.5	18.3	39.12	59.5
الخميس	29	11.7	41.5	19.3	40.12	59.5

ايام رمضان 1418	رقم الليلة	الفجر	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
الأربعاء	1	03.7	32.5	10.3	35.12	57.5
الخميس	2	03.7	33.5	11.3	35.12	58.5
الجمعة	3	04.7	33.5	12.3	36.12	58.5
السبت	4	05.7	34.5	12.3	36.12	58.5
الأحد	5	06.7	35.5	13.3	37.12	58.5
الاثنين	6	06.7	36.5	14.3	37.12	59.5
الثلاثاء	7	07.7	37.5	15.3	38.12	59.5
الأربعاء	8	08.7	37.5	15.3	38.12	59.5
الخميس	9	08.7	38.5	16.3	39.12	59.5
الجمعة	10	09.7	39.5	17.3	39.12	59.5
السبت	11	10.7	40.5	18.3	39.12	59.5
الأحد	12	11.7	41.5	19.3	40.12	59.5
الاثنين	13	12.7	42.5	19.3	40.12	59.5
الثلاثاء	14	12.7	43.5	20.3	41.12	59.5
الأربعاء	15	13.7	44.5	21.3	41.12	59.5
الخميس	16	14.7	45.5	22.3	41.12	59.5
الجمعة	17	15.7	46.5	23.3	42.12	59.5
السبت	18	16.7	47.5	24.3	42.12	59.5

أخبار ومستجدات علمية

أخطار مرض الايدز تتضاعف

قال مسؤولون في الأمم المتحدة أن المنظمة الدولية ستصدر احصاء جديدا الشهر القادم يبين أن تقدير حجم الإصابة بفيروس اتش. أي. في المسبب للإيدز في العالم يقل عن الحقيقة بكثير. وقال الجهاز المكلف بمكافحة الايدز في الأمم المتحدة (يو. ان. ايدز) أن ما يقرب من نصف البالغين الذين يمارسون الجنس في بعض المدن الأفريقية مصابون بالفيروس القاتل.

وقال بيتر بابوت المدير التنفيذي للجهاز «منذ سنوات قليلة كنا نعتقد أن جنوب القارة الأفريقية سيقفلت من أكثر العواقب خطورة ولكننا ندرك أن ذلك لم يتحقق. ادلي. بابوت - بنصريحاته لدى افتتاح مجلس إدارة يو. ان. ايدز الذي عقد في العاصمة الكينية لمراجعة الميزانية وخطة العمل للسنة القادمة. وترتفع حالات الإصابة في أفريقيا بسبب ضعف الثقافة الاجتماعية ولأن امراضا أخرى مستوطنة تنتقل من خلال الاتصال الجنسي مثل الزهري - السيلان تزيد بصورة كبيرة احتمال الإصابة بفيروس اتش. أي. في. ويقول. يو. ان. ايدز أن أكثر من 350 ألف طفل رضيع معظمهم في أفريقيا مصابون بالفيروس كل عام خلال عملية الولادة أو الرضاعة.

ميثاق الرابطة

الاشتراكات السنوية

داخل المغرب

مائة درهم

العنوان :

107 شارع فال ولد عمير

رقم: 7 أكدال - الرباط

الهاتف : 67 03 51

الرقم الدولي:

ISSN / 4348

حساب ميثاق الرابطة

25201015549.01

وكالة بنك الوفاء

حي اكادال

رقم 83

شارع فال ولد عمير

الرباط

تصنيف وإخراج وسحب :

مطبعة الرسالة

الرباط

يوسف إسلام في سراييفو

احيا يوسف اسلام حفلا فنيا في العاصمة البوسنية سراييفو امام جمهور من ستة الاف شخص معظمهم من الغنيات الصغار اللاتي كن يرتدين الحجاب. وكان من بين المستمعين - على عزت بيغوفيتش - رئيس البوسنة المشارك. ونقل عن اسلا قوله للصحافة ان معاناة السكان المسلمين خلال الحرب في البوسنة افقته بالعودة للثراء مرة أخرى. إلا ان المغني البريطاني الذي كانت نصاحبه فرقة موسيقية من المدرسة الإسلامية في سراييفو لم يغن إلا ثلاث اغنيات قصيرة مع دعوة للإسلام. وقال اسلام ان الحفل هو احتفال ببقاء الشخصية البوسنية في أعقاب ماسي الحرب وعمليات الإبادة الجماعية. وقالت صحيفة - ليليان - البوسنية أن يوسف اسلام سيغني في اسطنبول وماليزيا بعد ظهوره في سراييفو للدعاية لتسجيلاته الجديدة. وكان اسلام الذي كان يدعى - كات ستيفنس - نبذ حياة النجومية بعد اشهار اسلامه وندد بالسلطة والمال ويغني فقط من أجل الدعوة للإيمان.

ثعبان برأسين

ثعبان برأسين اكتشف في سري لانكا مؤخرا. وقد وجد الثعبان في غابات تسمهاراما الجنوبية. وعمر الثعبان ثلاث شهور وطوله أقل قليلا من قدم واحد ، واسمه العلمي - باتيون مولوروس - وله دماغان وسوف يحتفظ به في حديقة الوطنية للحيوانات في كولومبو.

بسم الله الرحمن الرحيم

الخطبة المنبرية عبر التاريخ الإسلامي

إعداد الأستاذ : عبد القادر العافية
عضو الرابطة / فرع سلا.

الخطبة في الإسلام وسيلة من وسائل الدعوة إلى الله تعالى. شرعها الله سبحانه للتبليغ والتوعية والبيان. لذلك كانت من وظيفة الأنبياء والمرسلين عليهم السلام. ومن وظيفة خلفائهم ومن سار على دربهم.

وكان العرب من أفصح الأمم كلاما. واحتل الخطيب المقود فيهم مكانة سامية. ومقاما رفيعا ... واهتم العلماء والأدباء بنقل ما حفظ عن الرواة من خطب البلقاء والفصحاء من العرب. وبذلك أصبحت الخطبة من عيون النثر العربي بالإضافة إلى القصص والأمثال والحكم ... وامتلات كتب الأدب العربي بالحديث عن الخطبة والخطباء ...

وعرفت الخطبة بعدة تعاريف منها قولهم:

«الخطبة كلام منثور يخاطب به متكلم فصيح جمعا من الناس لإقناعهم، وقالوا عن الخطبة بأنها: دفن من فنون الكلام، ونثر له شروطه وقواعده. ونقل ابن عبد ربه في كتابه العقد الفريد، في كتاب الوسيلة الذي خصصه للكلام عن الخطبة. نقل اقوال الأمراء والبلغافي شأنها. ومن ذلك قوله: «راس الخطابة الطبع. وعمودها النرية وحليها الأعراب، وبهاؤها تخير اللغز ...

ومما لا شك فيه أن العرب بلغوا الذروة في فن الخطابة وظهر فيهم خطباء مشهورون، كفس بن ساعدة. خطيب « العرب في الجاهلية وحكيمهم الذي كان يكثر من السجع والأمثال وأحمد بن صفير، الذي كان يستعمل العقل وسيلة للتأثير على مخاطبيه، وكان يرسل الحكمة في قالب موجز. وبلغانية وغير نكلف.

ولما جاء الإسلام توسعت أغراض الخطابة، ولم تبق مقتصرة على المناسبات، بل أصبحت الوسيلة الأولى لمخاطبة الناس في السلم، والحرب، والصلح، والسفارة، والوعظ، ونفقه الناس في أمور دينهم، وبيان الحلال والحرام، والأداب، الأخلاق ...

وقد اعتمدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في التبليغ عن ربه عز وجل فكان يجمع الناس ويوجههم، ويبين لهم، وكان (ص) أحسن الخطباء وأفصح العرب وأبلغهم ... ومن بيانه وجوامع كلمه (ص) استفاد الصحابة رضوان الله عليهم، وتفقهوا في الدين. ولم يبق الخطبة في الإسلام تنتظر المواسم والأسواق والتجمعات بل أصبحت من صميم الدين وجعل لها منبر في كل مسجد جامع من مساجد المسلمين وأصبح لها فقها وأدائها تلقى على الناس في الجمع، والأعياد، وفي ما سن الشارع أن تلقى فيه.

ومقصود الشرح من الخطبة الإسلامية تمتين الصلة بين العباد وربهم، وتفقيه المسلمين في أمور دينهم. وتجديد الروابط بينهم ... فهي وسيلة من وسائل بناء المجتمع الإسلامي. وليست مجرد شكل ومظهر بل هي من عوامل تمتين روابط الأخوة الإسلامية، بين المسلمين.

وليث في السنة أنه (ص) خطب على الأرض وعلى المنبر، وعلى البعير والناقة، وكان منبره ثلاث درجات وقبل اتخاذ كان يخطف إلى جذع يستند إليه، وكان منبره صلى الله عليه وسلم بالجانب الغربي من المسجد، قريبا من الحائط كما ذكر ذلك ابن القيم في كتابه زاد المعاد.

ونظرا لموقع خطبة الجمعة من الدين اهتم بشأنها العلماء، وجمعوا ما يتعلق بفقهها، وسننها، وأدائها ... ونذكر أن أول جمعة أقمها رسول الله (ص) كانت بمسجد قباء قرب المدينة، وهو أول مسجد بني في الإسلام، وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن مسجد قباء هو المشار إليه بقوله تعالى: [لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه. فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين] سورة التوبة - الآية: 108 ثم بني (ص) مسجد المدينة المنورة، ومنه انطلقت الدعوة الإسلامية، ومن منبره كان (ص) يخاطب المسلمين ويعظهم كل أسبوع وكلما حدث ما يستوجب دعوة الناس ومخاطبتهم، وعمل المحدثون وكتاب السيرة والمؤرخون على نقل ما أثر عن النبي (ص) من خطبه المنبرية فجمعوا من ذلك نماذج رائعة وعملوا كذلك على نقل ما وصل إليهم من خطب الخلفاء الراشدين وغيرهم من الصحابة والتابعين ... وهي خطب أصبحت من التراث الإسلامي، يسترشد بها الناس، ويهتدون بحكمها وبلغ معانيها. وأصبحت تصورها ميثوقة في أمهات الكتب التاريخية والأدبية وغيرها، وقد نقل ابن عبد ربه في العقد الفريد نماذج شامة منها، وأورد بعض العلماء خطب النبي (ص) بالنايل تحت عنوان: خطب النبي (ص) جمعها أبو العباس جعفر المستغفري (ت: 433هـ) (1).

وأورد أحد العلماء بالنايل خطبة حجة الوداع، وخصها بالشرح والبيان، وهو أبو العباس نصر بن خضر الأربلي (ت: 419هـ) وهي التي خطبها رسول الله (ص) في حجة الوداع (2) كما شرحها غيره.

وجمع ابن المديني خطب علي بن ابي طالب رضي الله عنه، وخطب واصل بن عطاء (3).

واهتم الأدباء المؤرخون بنقل خطب أشهر الخطباء في العصر الأموي والعباسي مثل خطبة الحجاج بن يوسف الثقفي وزيد بن ابيه، وخطب بعض زعماء الخوارج، وبعض خطب عمر بن عبد العزيز وغيرهم ...

وفي الجناح الغربي من العالم الإسلامي احتفظ المؤرخون بنماذج من خطب بعض الأمراء والعلماء، مثل بعض خطب المولى ابريس الأزهري، وعبد الله بن ياسين والمهدي بن تومرت، ويعقوب المنصور، وابن رشيد السبتي، وغيرهم.

فالخطبة المنبرية عبر التاريخ كان لها صداها الواسع وما ذلك الا لبليغ اثرها على الناس. ولما تتركه في نفوسهم من انطباعات حسنة تتناقلها الأجيال عصرا بعد عصر.

الهوامش

* انظر عنه عيون الأثر لابن سيد الناس ص: 146 ط دار التراث بالمدينة المنورة.

(1) كتلف الثقلون لحاجي خليفة حرف - الخاء -

(2) المصدر نفسه.

(3) إيضاح المخون (خ)

معالم إسلامية



القدس الشريف الذي تتكالب عليه الصهيونية المتطرفة في هذه الأيام.

تأملات وخواطر

جدوع الأشجار الملونة...

لغت انتباهي وأنا امشي قريبا من سوق الزهور بالرباط إقبال كثير من الناس على شراء قطع الأشجار وحملها إلى بيوتهم لتزيينها بالفطن ومصابيح الكهرباء الملونة استعدادا للاحتفال بأعياد الميلاد ورأس السنة. كان أغلب هؤلاء من المسلمين، في حين كان المسيحيون أقلية. ونساءلت: أية جدوى للأسر المسلمة في احتفالها بعيد الميلاد المسيحي؟ هل هو تقليد؟ أم استلاب أم نظاهر؟ أم ماذا؟ إن الاحتفال بعيد الميلاد حتى بالنسبة للأوروبيين أصبح عينا ثقبلا، وقد جاء في إحدى الاستطلاعات التي قامت بها مؤسسة فرنسية لسير الآراء بمناسبة احتفالات أعياد الميلاد ورأس السنة الجديدة أن 77 في المائة من الفرنسيين ينزعجون من هذه الاحتفالات بسبب طقوسها التي لا تعبر عن حقيقة المجتمع الغربي الفارق في الفريفة والإنسانية، وينزعج أكثر من 43 في المائة من الفرنسيين من احتفالات أعياد الميلاد في حين يكره 32 في المائة منهم احتفالات رأس السنة الجديدة.

إن الاحتفالات بأعياد ميلاد المسيح ناخذ في الغرب منحي غريبا بطبيعته الخرافة وتزكبه الأسطورة، ومن ذلك نالبه المسيح وعقيدة التثليث التي يجسدها الصليب، فكيف والحالة شاته تقوم، أسرة مسلمة بمحاولة التزلف والإقتراب من عقوس الكنيسة للحصول على رضى أساقفتها. توفقوا أيها الناس لحظة قبل الإحاطة بجدوع الأشجار الملونة ونأملوا بكامل الموضوعية وباستعمال عقلك انزلاق المسيحية وابتعادها عن حقيقة التوحيد. ونكفي نظرة عن طريقة صلاة المسيحي حتى نساكوا ونفتنعوا بأن تلك الصلاة شرك وأضح، فهو يتوجه إلى المسيح على أنه هو الله، وتلك الصلاة عبارة عن «أبانا الذي» عبارة عن إشراك السيد المسيح مع الله عز وجل على أنه هو الله، ثم إن توفيت هذه الصلاة يكون بؤد الإحد، وأحبانا ثم هذه الصلاة بدون طهارة أو وضوء، ولا قيام، ولا قعود، ولا سجود.

ولماذا الاعتقاد بالوهبة المسيح وأنه ابن الله الحبيب الذي أنزله الله على الأرض ليتعذب ويموت على الصليب، فيكون موته كفارة عن خطايا البشر وهذا التساؤل بجرنا للحديث، والكشف عن عقيدة التثليث، أنها عقيدة تقوم على الإيمان بأنه واحد مؤلف من ثلاث أقانيم أو ثلاثة أشخاص، الأب والابن وروح القدس، هذه الثلاث أشخاص لحقيقة واحدة، واحد في ثلاثة، وثلاثة في واحد، وكل أقنوم له خصائصه وذاتيته، فالأب لا يموت بحث وهو الخالق، والابن هو القادي، والروح القدس هو المظهر المتبلى من الأب، فهم ثلاثة في واحد، وواحد في ثلاثة، وعن عقيدتهم شانه اثبتق نستورهم الذي يحفظه كل مسيحي عن ظهر قلب وهو:

«بالحقيقة نؤمن بانه واحد .. الله الأب ضابط الكل خالق السماء والأرض ما يرى وما لا يرى».

نؤمن برب واحد يسوع المسيح ابن الله الوحيد المولود من الأب قبل كل الدهور، نور من نور، إله حق من إله حق، مولود غير مخلوق مساو للأب في الجوهر، الذي به كان كل شيء، هذا الذي من أجلنا نحن البشر ومن أجل خلاصنا نزل من السماء ونجس من الروح القدس ومن مريم العذراء، فأنس وصنّب، تألم وقبر وقام من الأموات وفي اليوم الثالث كما في الكتب، وصعد إلى السماوات وجلس عن يمين أبيه وسباني، أيضا، في مجده ليدن الأحياء والموتى، وليس ملكة انقضاء، نعم نؤمن بروح القدس».

كان لا بد لي من الرجوع إلى تاريخ هذه العقيدة التي فتنت البشرية قرونا، وسالت بسببها دماء غزيرة، ودارت من أجلها حروب ذهبت بأرواح الملايين وآخر هذه الحروب حرب البوسنة والهرسك التي شنتها الكنيسة على المسلمين، والتي كانت وصمة عار في جبينها ...

فهل من أجل هذه العقيدة الخرافية يهرول بعض المسلمين للاحتفاء بشجرة الميلاد، وما علموا أن الاحتفاء بعقيدة الإسلام التي تجسدها الأعياد الإسلامية هو أنفع وأجدي وأصلح. فلماذا إذن يتكالبون على مائيس لهم؟ ولماذا يحتفون بجدوع الأشجار؟

محمد الحضر الريسوني

الحلقة الأولى

الحوار في القرآن سورة الحجرات

نافذة على
الحاسوب

إعداد الأستاذ: محمد الشرقاوي
عضو الرابطة / فرع الرباط

مغفرة وأجر عظيم.
إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون، ولو أنهم صبروا حتى تخرج إليهم لكان خيرا لهم والله غفور رحيم.
وتنقل السورة من الآداب الخاص مع الرسول (ص) إلى الآداب العام مع المؤمنين لتوجيه الأنظار إلى وجوب التثبت من الأخبار، والابتعاد عن الانباء على أنها حقائق مؤكدة، فكم من كلمة قالها رجل فاسق، أو نقلها رجل كاذب فسببت كارثة من الكوارث، وكم من خبر لم ينشأ منه سامعه جر وبلا، وأحدث انقسامات بين طوائف المسلمين، لذلك جاءت الآيات في هذه السورة ناصرة بالتثبت من مصدر الأنباء والأخبار لاسيما إن كانت من فاسق أو فاجر «قال الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصيبوا على ما فنعنم نادمين، واعلموا أن فيكم رسول الله لو بطعكم في كثير من الأمر لعنتم، ولكن الله يحب البكم الإيمان وزينه في قلوبكم وكره البكم الكفر والفسوق والعصيان، أولئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمة، والله عليم حكيم».

«وصيانة للمجتمع الإسلامي من عوامل التفكك والخصام، وبراءة للمشروع والآثام وإقرارا للحق والعدل والسلام ناصر الآيات الكريمة بالإصلاح بين الفئات المتخاصمة، ثم ببدء الظالم وكفه عن ظلمه حتى ولو أدى ذلك إلى قتال الباغي»، قال الله عز وجل (وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما، فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله، فإن فاعت فاصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا إن الله يحب المقسطين، إنما المؤمنون إخوة فاصلحوا بين أخويكم، وانفوا الله لعنكم نرحمون).

الشعرية بها سورة الحجرات هي السورة التاسعة والأربعون في الترتيب بالمصحف، أما ترتيبها في النزول فالسنة بعد المائة (106) نزلت بعد سورة المحادلة بالمدينة المنورة، وعدد آياتها 18 آية، وعدد ألفاظها 353 لفظا، وهذه السورة على وجازتها وقلة آياتها سورة جليلة..

تنضم حقائق كبيرة من أمور العقيدة والشريعة، ومن حقائق الوجود البشري، وتشمل مناهج النكوب والتنظيم، وقواعد التربية والتهديب، وأصول التسريع والتوجيه، وأسس المدنية والأخلاق حتى لقد سماها بعضهم «سورة الأخلاق».

وقد سميت بسورة الحجرات لأن الله ذكر فيها حجرات النبي (ص) التي كان فيها أزواجه الطاهرات وكانت نطل على المسجد النبوي، فجاء وقد من بني نعيم حين قدموا على رسول الله (ص) في عام الوفود، وكانوا أعرابا جفاة، فنادوا من وراء الحجرات: يا محمد أخرج إلينا، فكره النبي (ص) هذه الغلظة والجفوة، فنزل القرآن بتعليم الناس محاسن الآداب تنبيهها على قدر رسول الله (ص) من خلال توجيه النوم إلى أولئك الأعراب الجفاة، فالعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب.

«وقد ابتدأت السورة بتوجيه المؤمنين إلى احترام أوامر الله وأوامر رسول (ص) والابتعاد عن ربا أو بقضوا حكما أو يبرموا أمرا قبل أمر الله وأمر رسوله عليه الصلاة والسلام، فإن ذلك من مستلزمات الإيمان... ولا يرفعوا أصواتهم في حضرنه تعظيما لمقامه الشريف وتوقيرا لجلالة قدره، فهو رسول الله، الرحمة المهداة إلى العالمين».

قال الله عز وجل (بسم الله الرحمن الرحيم يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله إن الله سميع عليم، يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تعلمون، إن الذين بغضون أصواتهم عند رسول الله أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم